



كافة حقوق
النشر محفوظة
لشركة دار القابس
للصحافة والطباعة
والنشر

الأحد 29 ربيع الأول 1426 هـ - 8 مايو 2005 - السنة 34 - العدد 11463 - الكويت

أهواز عرب يعقبون على مقال القصار

جاءنا من مجموعة من الشباب العربي الأهوازي ما يلي: الأستاذ عادل القصار المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد التحية بداية يطيب لي ان ارد على رسالتكم الكريمة، واشكرك جزيل الشكر على مساندتك الطيبة والكريمة لنصرة القضية الاهوازية اقدم قضية عربية منسية في العالم بأسره. سيدي الكريم، نحن لسنا من اذئاب البعث، ولم تكن ذات يوم بعثيين ولا يشرفنا ان نكون عملاء لمثل هذه الاحزاب العميلة، التي لا هم لها سوى سفك الدماء وقتل الابرياء واعتصاب املاك الابرياء دون ذنب. فنحن يا سيدي الكريم، مجموعة من الشباب العربي الاهوازي الذي يعيش في المهجر، نقوم بعمل جماعي يخدم قضيتنا العادلة، وهو التحرك على المستوى العربي والعالمي من اجل نصرة قضيتنا، فقد حققنا انتصارات مهمة، واهمها ان حزب التضامن الديمقراطي الاهوازي ضم الى منظمة UNPO الدولية، ويحق له القاء خطابات سياسية في الامم المتحدة، واسسنا منظمة الصداقة الاهوازية البريطانية، واستطاع احد الاخوة العاملين في القضية الاهوازية مقابلة وزير الخارجية البريطاني، وتحدث معه في كل امور قضيتنا، مما اثار حفيظة الحكومة الايرانية التي ردت بعنف عليه، وعلى الوزير مدعية ان اجتماعه هذا يشير الى تدخل بريطاني في الشؤون الايرانية. ماذا نريد نحن ابناء الاهواز؟ نريد منكم يا اصحاب الاقلام الشريفة، ان تنصرونا وتسلطوا الضوء على قضيتنا العادلة، وان تقفوا معنا قلبا وقالبا، فما يربطنا بشعب الكويت الشقيق صلة القرابة والنسب والدم والاسلام والعروبة، وانت خير من يعلم موقف دولة الكويت المشرف تجاه القضية الاهوازية منذ ان كانت الاهواز مستقلة بقيادة الشيخ خزعل الكعبي عندما كان الصديق الحميم للشيخ مبارك الصباح، وحتى بعد سقوط الاهواز في ايدي الفرس لم تنسوا قضيتنا، وكلنا نتذكر موقف الشيخ عبدالله السالم الصباح المشرف تجاه الاهوازيين في الكويت، عندما اصدر اوامره لكل افراد حكومته بعدم التعرض للاهوازيين المتواجدين في الكويت، وقال لهم بالحرف الواحد «هذول فقاره مساكين جايين يترزقون الله لا تقطعون رزقهم ولا تنسون انهم منا وفينا»، رحمه الله واسكنه فسيح جناته، وليس هو فقط من وقف معنا، بل صباح السالم رحمه الله، وحتى اميركم الحالي جابر الاحمد اطل الله في عمره، وامده بموفور الصحة والعافية، والشهيد فهد الاحمد صاحب المواقف المشرفة هو من كان يدعم الاهوازيين قبل ان يستشهد برصاص الغدر العراقي، فقد كان يدعم المنظمة الاهوازية الموجودة في دولة الكويت، ويمدها ماليا ومعنويا واعلاميا، وكل هذا يعتبر من مواقف الكويت المشرفة التي لن ننساها ما حيينا. نحن يا سيدي الكريم، نريد الاستقلال لأرضنا، وان نعيش مكرمين بين اهلنا وأئسنا، لا مهانين ولا منتهكة حقوقنا، فهل يعقل ان تحرم علينا تسمية ابنائنا وبناتنا بالاسماء العربية التي نلحم بها؟ أم يعقل ان لا تكون لدينا صحافة اهوازية، ويحظر دخول الصحف والمجلات العربية إلينا، ومن يتم الامساك بصحف او مجلات عربية معه، وهو عائد الى ايران فإنه يسجن ويغرم، ويعتبر في نظر القانون مجرما؟ أيعقل ان يتم تحريم اللغة العربية، وتغلق كل المدارس العربية، ويسجن كل من يتحدث عن القضية الاهوازية، ويعدم كل من يحاول ان يشرح عدالة هذه القضية؟ أيعقل ان تهدم بيوت الاهوازيين على رؤوسهم بحجة انهم يعملون لصالح قضيتهم؟ أيعقل ان يتم نشر المخدرات ما بين فئات المجتمع الاهوازي حتى يدمن ولا يفكر الا في كيفية الحصول على المخدرات؟ ان نسبة الادمان لدينا كبيرة جدا، ولكن بفضل الله وعزيمة الشباب استطعنا، ومازلنا نقوم بعمليات مشرفة في سبيل دحر المعتدين الفرس، فما زالت الانتفاضة المباركة مستمرة في الاهواز، ومازلنا نقاوم واستطعنا القيام بعمليات انتحارية كثيرة وكلها بطولية. واحدى اهم هذه العمليات هي ان اختلنا في العروبة والاسلام قامت بقتل ستة من الجنود الفرس، وذلك بعد ان قتلوا ابنها الوحيد، حيث ذهبت الى مركز الشرطة لتسلم جثته، فطلبوا منها دفع مبلغ 5000 دولار حتى تتمكن من تسلم جثمانه، فغادرت مركز الشرطة، وعادت حاملة بيدها سلاح كلاشنكوف، وقامت بفتح النار على الغزاة، وقتلت 6 منهم، وقالت لهم الآن انا متنازلة عن جثة ولدي لكم بعد ان اخذت ثأري بيدي. اتعلم يا سيدي الفاضل ان الجرحى في المستشفيات يقتلون؟ والنساء يسبون والاطفال يشردون والشيوخ يضربون والشباب يعدمون، كل هذا لأننا نطالب بحقنا! انتم في الكويت اiban الاحتلال العراقي لأرضكم وقتت الدنيا كلها معكم، لأن الاعلام ساندكم وشيوخكم لم يتركوكم كما فعلت ذرية خزعل الكعبي، واعدتم ارضكم بعد سبعة اشهر، وعدتم منتصرين مرفوعي الرأس، تذكر يا سيدي الفاضل المرارة التي عشت بها سبعة اشهر كيف كانت أليمة؟ ولكن قارنها وقسها على ابناء شعبنا الذي يعيش منذ ثمانين عاما، وهو تحت ظلم المحتلين كيف ستكون حياتهم، وكيف تكون ظروفهم المعيشية. سيدي الفاضل، اعلم جيدا ان الحديث عن الاهواز حديث يندى له الجبين، ولدي مجموعة صور ان رغيث في إرسالها لك عن الوضع الحالي سآرقفها في رسالة قادمة بإذن الله.